

اللباب في علل البناء والإعراب

يرمي وأمَّ الأولى فـَقَبِدْـلِها ساكنٌ فلم تَثْقُلْ وأمَّ الإِدْغامُ فممتنعٌ أيضاً لأنَّه لو أدغمتَ لضممتَ فكنتَ تقول تَسْتَحِيٌّ مثل تَسْتَعِدُّ وهذا مُسْتَثْقَلٌ جدًّا فتحرَّزوا منه بفكِّ الإِدْغام وقد قال بعضهم استحيت منك بياءٍ واحدةٍ ساكنةٍ وفتح الحاء وهو ضعيف ووجهه من طريقين .

أحدهما أنَّه زَقَلَ فتحةَ الياءِ الأولى إلى الحاءِ فانفتحت الحاءُ وسُكِّنت الياءُ وقَلَبَتْها ألفاً وبعدها ياءٌ ساكنةٌ فحُذِفَتِ الألفُ لالتقاءِ الساكنين ومنهم من قال اجتمعت الياءان ساكنتين فحذفت الأولى ونظيره قولهم مَسَّتْ وطلتْ وحسَّتْ في مَسَسَتْ وطللتْ وحسستْ فسكن السينَ الأولى واللامَ الأولى ثم حذفها